

خبر وتعليق

بقاء الأسد أو رحيله لم يعد مهما لأحد!

المخبر:

أفادت وكالة الإعلام الروسية الثلاثاء نقلًا عن متحدثة باسم وزارة الخارجية قولها إن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة ليس حتمياً بالنسبة لروسيا .

ورداً على سؤال عما إذا كان الإبقاء على الأسد مسألة مبدأً بالنسبة لروسيا، قالت المتحدثة ماريّا زاخاروفا يبقى أو يرحل أن يجب الأسد إن نقول لا نحن؛ وأضاف: "قط هذا نقل لم. لا بالمقطع" .

ووفق وكالات أنباء روسية فإن ماريّا زاخاروفا قالت إن روسيا لم تغير موقفها من الرئيس لسوري بشار الأسد، وإن مصيره يتعين أن يحدده الشعب السوري. (فرنسا 24 في 2015/11/03)

وكانت وسائل إعلام عدة قد نقلت عن وكالة تسنيم للأخبار يوم الاثنين عن رئيس الحرس الثوري الإيراني الميجر جنرال محمد علي جعفري قوله إن روسيا "ربما لا تهتم إن كان الأسد سيبقى في السلطة بقدر اهتمامنا"; لكنه استدرك بقوله "نحن لا نعرف أي شخص أفضل يحل محله".

التعليق:

يبدو أنه على الرغم من وجود محاولات إعلامية عدة للتفريق بين موقفي كل من روسيا وإيران حول مصير بشار الأسد إلا أن ما يجري على لسان المسؤولين هنا وهناك يشير إلى أنه لم يعد أحد يهتم لمصير بشار الأسد، فإحالة الروس مصيره إلى اختيار الشعب وقول قائد الحرس الثوري الإيراني "نحن لا نعرف أي شخص أفضل يحل محله"; يلخص الحالة بأن المعضلة هي في إيجاد البديل المناسب .

كما أن الحديث عن موقف لروسيا وموقف لإيران يعتبر بعيداً عن الواقع السياسي لكل من البلدين فأيران عميل مميز لأمريكا يسير في خدمة مصالح أمريكا وتأمينها من غير تردد، وروسيا تعمل لأمريكا مقاولاً بالمقطعة، مقابل مكاسب معنوية أو سياسية أو مادية تلقاها لها أمريكا. فكلتا الدولتين يسير في سوريا بحسب ما تريده أمريكا، ومصير بشار الأسد ليس مهماً لأمريكا، فهو عميل انتهت صلاحيته، وتذكر أمريكا أنه لن يكون له مستقبل في سوريا بغض النظر عن نتائج الثورة .

وإنما ما يهم أمريكا وتسير خلفها روسيا وإيران لتحقيقه هو المحافظة على النظام وخاصة الجيش والمؤسسة الأمنية، لأن بقاءهما بقاء للنفوذ الأمريكي في سوريا. كما أن التثبيت بالأسد في مرحلة ما قبل المفاوضات نوع من الاحتفاظ بأوراق للمفاوضات بحيث يتم جعل بقاء الأسد أو رحيله هو نقطة الخلاف الجوهرية، وعندما يحدث تنازل في هذا الجزئية سيتم تصويره على أنه نصر كبير للمعارضة السورية. علماً بأن من أبرز ما ورد في بيان فيينا حول سوريا (وحدة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها وهويتها العلمانية أمور أساسية). و (مؤسسات الدولة ستظل قائمة). مما يعني أن القضية ليست بشار وإنما القضية قضية بقاء النظام .

وكما أن أمريكا وأذنابها لا يهمهم بشار الأسد وكذلك فإن الثوار المخلصين لا يسعون للإطاحة بشار فقط وإنما

يسعون لإزالة النظام من جذوره لإقامة النظام الذي ارتضاه الله تعالى للأمة الإسلامية وهذا النظام هو نظام الخلافة على منهاج النبوة الذي سيقص من بشار ومن أسياده وحلفائه وستعلم أمريكا ومن خلفها روسيا والأذئاب أي منقلب ينقلبون .

كتبه إذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله المحمّد

24 من محرم 1437

الموافق 06/11/2015م

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_